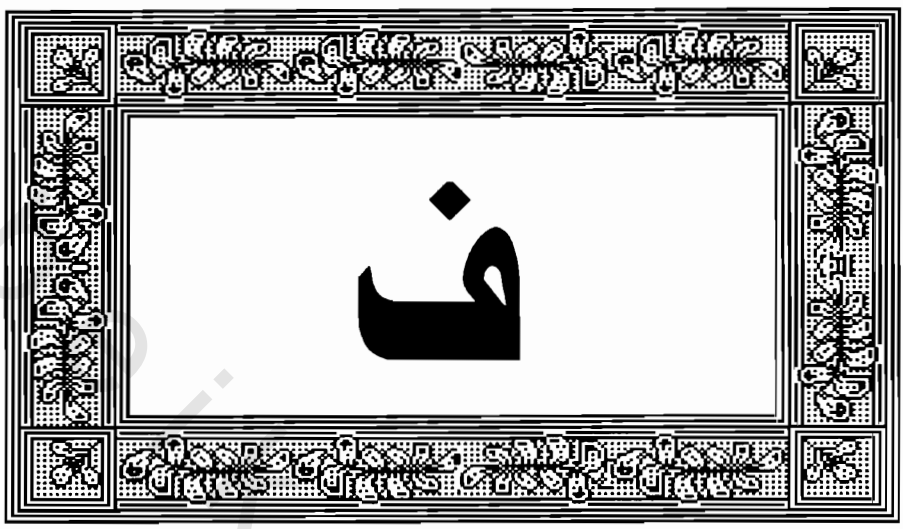

الفَثْفُود: الفَثْفُود بفتح فسكون فضم: هو بطانة الثوب ، وقد فثَّد درعه بالحرير إذا بطَّنها؛ والجمع: الفثافيد . وقيل : الثفافيد : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها ، وقد ثفَّد درعه بالحرير إذا بطّنها ، قال أبو العباس: وغيره يقول فثافيد[١] .

الفَحْل: الفَحْل بفتح فسكون ، لفظ شاع استعماله عند أهل الأندلس يُطلق على نوع من الثياب يُعمل من الحرير ؛ والجمع : الفحول .

يقول ابن هشام اللخمى: وإنما الفحول عند العرب الحُصُر ، والواحد فَحْل ، ويقال للحصير أيضًا طليل والجمع طُلُل ؛ ويقال له أيضًا : البارىّ والبارياء والبورياء[٢] .

وفى التاج : الفحل حصير تنسج من فحال النخل ؛ أى من خوصه ، والجمع : فحول ، وفى الحديث : أنه دخل على رجل من الأنصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلَّى عليه[٣] .

(١) اللسان ٣٣٤٩/٥ : ثفد ، فثد .
(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٦٥ .
(٣) التاج ٥٦/٨ : فحل .

الفَدْم : الفَدْم بفتح فسكون : هو الثوب الأحمر المُشبع حُمرةً بردِّه فى العصفر مرة بعد أخرى .

والمُفدَّم كمُكرَّم الثوب المصبوغ بحمرة مشبعة ؛ وفى الحديث : أنه ﷺ كره المفدَّم للمحرم ولم ير بالمضرَّج بأسًا .

وقال شمر : ثياب مفدَّمة مشبعة حمرة .

وقيل المُفْدَم : الثوب الذى ليست حمرته شديدة ، والفَدْم فى الأصل هو الدم ؛ والثوب المفدَّم مأخوذ منه .

وفى الحديث : أنه نهى عن الثوب المُفْدَم ؛ هو المشبع حُمرة ، كأنه الذى لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهى حُمرته ، فهو كالممتنع من قبول الصِّبْغ؛ ومنه حديث علىّ : نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع ، أو ألبس المُعصفَر المُفْدَم[1] .

الفِدَام : الفِدام بالكسر ككتاب : العمامة ؛ والمفدَّمات هى الأباريق والدنان ؛ وربما سميت العمامة فِدامًا؛ لأنها تشبه فى شكلها المفدَّمات .

والفِدام : شىء تشده العجم على أفواهها عند السَّقْى ؛ الواحدة فِدامة .

والفِدام أيضًا : شىء تمسح به الأعاجم عند السَّقْى كالمنديل ، واحدته فدامة ؛ قال العجاج :

كأنّ ذا فدَّامةٍ مُنطَّفا .

قَطَّف من أعنابه ما قَطَّفا .

والفَدَّام بالفتح والتشديد : الخرقة التى يشد بها المجوسى فمه . وفدَّم الإبريق وضع على فمه الفِدَام ؛ قال عنترة :

بزجاجة صفراء ذات أسرّةٍ

قُرنت بأزهر فى الشمال مُفدَّمِ

وقال أبو الهندى :

مُفَدَّمةٌ قزًّا كأن رقابها

رِقَابُ بناتِ الماء أفزعها الرعدُ[2]

التِّفْراج : التِّفْراج بكسر التاء وسكون الفاء : هو القباء المشقوق، أو الخرق فى القباء ، والجمع : التفاريج ،

(١) اللسان ٣٣٦٥/٥ : فدم .

(٢) التاج ١٠/٩ - ١١ : فدم .

وتفاريج القباء شقوقه ؛ وخروقه ، واحدها تفراج[١] .

الفَرُّوج : الفَرُّوج بفتح الفاء وتشديد الراء كتنُّور : قميص الصغير ؛ وقيل هو قباء فيه شق من خلفه ، وفى الحديث : صلى بنا رسول الله ﷺ وعليه فرّوج من حرير ؛ قبل تحريمه ، والجمع : الفراريج .

وفى الصحيح عن عقبة بن عامر ، قال عامر : أهدى لرسول الله ﷺ فَرُّوج حرير فلبسه ، ثم صلَّى فيه ثم انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له، ثم قال : لا ينبغى هذا للمتقين .

والفراريج : جمع فَرُّوج للدُّرَّاعة والقَباء والأبذال التى تُبتذل من اللباس[٢] .

الفَرَجِيَّة : الفَرَجِيَّة : ثوب واسع فضفاض طويل الأكمام مُفرَّج من قُدَّام من أعلاه إلى أسفله ، ومزرر بالأزرار، له كمَّان واسعان طويلان يتجاوزان قليلاً أطراف الأصابع ، وهذا الثوب يعمل من الجوخ عادة .

وقد كان هذا الثوب ملبوس العلماء والقضاة فى مصر[٣] .

وهى عادةً لباس رجال الدين ، وربما نُسبت إلى السلطان فرج أحد سلاطين المماليك ، ويلبسها العلماء عادة فى الحفلات الرسمية كيوم المحمل ، وقد تُحلّى بسلوك من الذهب تركّب على يديها وظهرها ، وقد كان رجال الدين الأقباط يلبسونها سوداء هى والعمامة[٤].

وفى المغرب تطلق الفرجية على لباس يُجعل فوق الثياب للرجال والنساء ، ومن خواصها أنها منفرجة الأمام ، ولذلك لا يبعد أن يكون أصلها عربيًا مشتقًا من الفرج وهو الاتساع ،

---

(١) التاج ٨٤/٢ : فرج .

(٢) اللسان ٣٣٧١/٥ : فرج ، شفاء الغليل ١٥٣ ، التاج ٨٤/٢ : فرج ، المعجم المفصل لدوزى ٢٦٥ .

(٣) صبح الأعشى ٤٢/٤ ، ٤٣ ، المعجم الوسيط ٧٠٤/٢ .

(٤) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ٣٦٦ .

obeikandl.com

وجمعها : الفراجى ، والفرجيات[١] .

وقد وردت كثيرًا فى صبح الأعشى ، وفى رحلة ابن بطوطة: يقول ابن بطوطة عن أهل مقديشيو وعن سلطانهم أبى محمد : وكسوتهم فوطة خز يشدها الإنسان فى وسطه عوض السراويل فإنهم لا يعرفونها ، ودُرَّاعة من المقطع المصرى معلَّمة ، وفرجية من المقدسى مبطنة ، وعمامة مصرية معلمة »[٢] . وفى موضع آخر يقول : وأما السلطان فقد كان لباسه فى ذلك اليوم فرجية قدسى أخضر ، وتحتها من ثياب مصر وطروحاتها الحسان، وهو متقلد بفوطة حرير معتم بعمامة كبيرة»[٣] .

وقد كانت الفرجية معروفة فى الهند ؛ فلما ذهب ابن بطوطة إلى أحد سلاطين الهند كساه فرجية مصرية ، ودخل على أحد الشيوخ فرأى عليه فرجية مرعز »[٤] .

ولما ذهب ابن بطوطة إلى مالى وجد الوزير سليمان مانا ياك عليه فرجية مصرية من المرعز وعمامة كبيرة ، وهو متقلِّد فوطة حرير ، وفوق رأسه أربعة شطور[٥] .

وقد صارت الفرجية ثوبًا لرجال الدين فى أوربا ؛ ونُقلت اللفظة من العربية إلى الانجليزية والفرنسية؛ Faragia ، وأن الكلمة الإيطالية : Ferrajuolo ليست إلا التصغير الإيطالى لكلمة فراجة العربية ، وأن الكلمة الأسبانية: Herrerulo مشتقة من هذه الكلمة الإيطالية[٦] .

الفَرْد : الفَرْد بفتح الفاء وسكون الراء: هى النعل التى لم تخصف ولم تُطَارق ؛ وإنما هى طاق واحد . وفى

---

(١) نحو تفصيح العامية فى الوطن العربى ، عبد العزيز بن عبد الله ، مجلة اللسان العربى ، مجلد ٩ ، الجزء الثانى ، ص ٦١٢ .

(٢) رحلة ابن بطوطة ٢٧٢ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ٢٧٢ .

(٤) السابق ٥٧٧ ، ٥٩١ .

(٥) السابق ٦١٦ .

(٦) حول هذه اللفظة انظر : المعجم المفصَّل لدوزى ٢٦٥ - ٢٧٠ .

الحديث أن رجلاً شكا إليه رجلاً من الأنصار ، فقال : يا خير من يمشى بنعل فرد ».

أراد النعل التى هى طاق واحد ، ولم تخصف طاقًا على طاق ؛ ولم تُطارق، وهم يمدحون برقة النعال : وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم : أراد: يا خير الأكابر من العرب ؛ لأن لبس النعال لهم دون العجم[١] .

المفروز : الإفريز : كلمة فارسية مُعرَّبة؛ وأصلها فى الفارسية : اِفْريزْ، ومعناها فى الفارسية : سجاف الحائط، بروز أو نتوء أعلى الباب ، منزل من القرميد ، وقد اُشْتُق منها اسم مفعول : المفروز .

والكلمة معروفة فى العربية الأولى ، ففى اللسان : والإفْرِيز : الطِّنْف ، ومنه ثوب مفروز .

والثوب المفروز هو الثوب الذى له تطاريف ، مأخوذ من أفريز الحائط : وهو طنفه ، وفى ديوان أبى فراس :

وكأنما البرك الملاء يحفها
أنواع ذاك الروض بالزهر
بسط من الديباج قد فرزت
أطرافها بفراوز خُضْرِ

والإفريز فى العامية المصرية هو البرواز والجمع البراويز ، وهو الإطار الخارجى للصورة أو أطراف الثوب[٢].

الفُرْزُوم : الفُرْزُوم بضم الفاء وسكون الراء وضم الزاى : كلمة فارسية معربة : وأصلها فى الفارسية : بَرْزَه: وهى تعنى فى الفارسية : القماش المصنوع من الحرير والخيط : الكساء، القماش من الحرير والصوف .

قال ابن دريد : وتسمِّى عبد القيس المِرْط والمئزر فُرْزوما ، بالفاء ، وأحسبه معربًا .

وفى الجمهرة : فأما الفرزوم بالفاء فإزار تأتزر به المرأة فى لغة عبد القيس، وأحسبه معربًا[٣] .

الفُرْصَة : الفُرْصَة : بفتح الفاء وضمها وكسرها وسكون الراء وفتح الصاد :

(١) اللسان ٣٣٧٤/٥ : فرد .

(٢) شفاء الغليل ١٤٨، التاج ٦٦/٤ - ٦٧ : فرز . المعجم الفارسى الكبير ١٣٤/١ .

(٣) المعرَّب للجواليقى ٢٤٦ ، اللسان ٣٣٧٨/٥ : فرز . المعجم الفارسى الكبير ٣٣٣/١ .

القطعة من الصوف أو القطن أو خرقة تتمسَّح بها المرأة من الحيض ، وفى الحديث : أنه قال للأنصارية يصف لها الاغتسال من المحيض : خذى فرصة مُمسَّكة فتطهَّرى بها » ؛ ممسَّكة؛ أى مطيَّبة بالمسك ، والفرصة: قطعة من صوف أو قطن أو خرقة ؛ يُتبع بها أثر الدم ، فيحصل منه الطيب والتنشيف(١) .

الفُرْطُوم : الفُرْطُوم بضم الفاء وسكون الراء : كزنبور منقار الخف إذا كان طويلاً محدَّد الرأس ، وفى الصحاح : الفُرْطُوم : طرف الخف كالمنقار ، وخُفٌّ مفرطم ، وخفاف مفرطمة ، جاء ذلك فى حديث شيعة الدجال : قد فرطمها الخفاف ؛ أى رقعها ؛ هكذا رواه الليث ؛ وصوابه بالقاف وغلط الجوهرى ؛ نبه على ذلك ابن الأثير فإنه نقل عن ابن الأعرابى قال : قال أعرابى : جاء نافلان فى نجافين مقرطمين ؛ أى لهما منقاران ؛ والنجاف الخف ؛ رواه بالقاف ؛ قال: وهو أصح(٢) .

الفَرْقَبِيَّة : الفَرْقَبِيَّة بفتح فسكون ففتح: هى ثياب بيض من كتان ثياب مصر ، وقيل : الثرقبية والفرقبية بالثاء والفاء حكاها يعقوب فى البدل : يقال : ثوب ثرقبى وفرقبى .

وفى حديث إسلام عمر رضى الله عنه: فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبى ، هو ثوب أبيض مصرى من كتَّان .

قال الزمخشرى : الفُرْقُبيَّة والثُّرْقُبيَّة : ثياب مصرية من كتَّان ؛ ويروى بقافين، منسوب إلى قُرقُوب ، مع حذف الواو فى النسب ، كسابرى فى سابور .

قال الفراء : زُهير الفُرْقُبىُّ رجل من أهل القرآن ، منسوب إلى موضع(٣).

الفَرَاك : الفراك كلمة فرنسية عرفتها

(١) اللسان ٣٣٨٦/٥ : فرص .

(٢) اللسان ٣٣٩٢/٥ : فرطم ، التاج ١٢/٩ : فرطم .

(٣) اللسان ٣٤٠٢/٥ : فرقب ، التاج ١٦٣/١ : ثرقب .

العربية حديثًا، وأصلها فى الفرنسية: Frac ، ومعناها فى الفرنسية : لباس رسمى أسود وضيِّق ، وهى تعنى فى الاستعمال المصرى : السترة ؛ أو ما يستر النصف العلوى من الجسم[١] .

المَفْرُوك : المَفْرُوك اسم مفعول من الفعل فُرِك ، هو الثوب المصبوغ بالزعفران وغيره صبغًا شديدًا ، مأخوذ من الفَرْك ؛ وهو دلك الشىء حتى ينقلع قِشْره عن لُبِّه كالجوز[٢] .

الفِرَامة : الفِرَامة بكسر الفاء: ككتابة : خرقة تحملها المرأة فى فرجها ؛ أو أن تحيض وتحتشى بالخرقة كالفِرام بالكسر أيضًا ، وقد افترمت المرأة .

ومنه قول الشاعر :

وجدتك فيها كأم الغلام
متى ما تجد فارما تفترم

والفِرَام والفَرَم محركة : خرقة الحائض[٣] .

الفَرْمَلَة : بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الميم ، عند دوزى : تشير كلمة الفرملة فى طرابلس الغرب إلى صديرى له شرائط واسعة من الذهب، وهو مفتوح من الجهة الأمامية ومزود بأزرار : ولكنه خالٍ من العُرَى، وهذا الصدار يُلْبس فوق سترة أخرى تُسمى الصدرية[٤] .

الفِرِنْد : الفِرِنْد بكسر الفاء والراء وسكون النون : كلمة فارسية معربة؛ وأصلها فى الفارسية : پَرَنْد ؛ ومعناها فى الفارسية : نوع من الحرير الحسن. والفِرِنْد فى العربية هو الحرير ؛ وأنشد ثعلب :

يُحَلِّه الياقوتَ والفِرِنْدَا
مع المَلاَبِ وعبيرًا صَرْدا

صردًا أى خالصًا[٥] .

وقال جرير:

بِيضٌ تَرَبَّيها النعيمُ وخالطتْ

(١) تهذيب الألفاظ العامية ٢٦٦/٢ ، معجم عبد النور المفصَّل ٤٧٠ .

(٢) اللسان ٣٤٠٣/٥ : فرك ، التاج ١٦٧/٧ : فرك .

(٣) اللسان ٣٤٠٤/٥ : فرم ، التاج ١١/٩ : فرم .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٢٧١ .

(٥) المعرب للجواليقى ٢٤٣ - ٢٤٢ ، اللسان ٣٤٠٥/٥ : فرند .

عَيْشًا كحاشيةِ الفِرِند غَرِيرا

وفى اللسان . وفرند دخيل معرب ، اسم ثوب .

وفى التاج والفِرِنْد ثوب من حرير معروف ، واللفظ دخيل معرب[١] .

الفِرَاء : الفَرْوة كلمة فارسية معربة ، وأصلها فى الفارسية : پَرْوَه ، معناها فى الفارسية : الإزار ، اللباس .

والفِراء : ثياب تتخذ من جلود بعض الحيوانات تُدْبَغ وتخيَّط ، ولابد أن يكون عليها وبر أو صوف ؛ والفراء جمع والمفرد فرو وفروة ، والفراء على أنواع : فمنها السمُّور والأزق والقاقون والسنجاب والنافه ، والقرسق ؛ وأولاهن وأعلاهن السمُّور[٢] .

وقد يكون الفراء ثياباً من جوخ ونحوه تُبطّن بجلود بعض الحيوانات.

والقاقم - كما يقول ابن بطوطة - هو أحسن أنواع الفراء ، وتساوى الفروة منه ببلاد الهند ألف دينار ، والسمُّور دون ذلك تساوى الفروة منه أربعمائة دينار فما دونها ، ومن خاصية هذه الجلود أنّه لا يدخلها القمل ، وأمراء الصين وكبارها يجعلون منه الجلد الواحد متصلاً بفرواتهم عند العنق[٣] .

وقيل : هى الفاقم بالفاء وليس بالقاف ، والمشهور فى الاسم الفقمة؛ وهى كلب البحر ، وعندما تكون الفقمة رضيعًا تحت الأشهر الستة فى العمر تكون مغطاة بفرو ناصع البياض بالغ النعومة ، وتصنع منه معاطف الفرو الأبيض الرفيع القيمة ، ويُعرف هذا الفرو فى بعض النصوص العربية بالفنك ، وكان أعلى الفرو فى العصور الوسطى[٤] .

الفَارودِيَّة : كلمة فارسية مُعَرَّبة ؛ أرجح أن يكون أصلها فى الفارسية :

---

(١) التاج ٤٦٥/٢ : فرند ، المعجم الفارسى الكبير ٥٤١/١.

(٢) اللسان ٣٤٠٦/٥ : فرو ، التاج ٢٧٨/١٠ : فرو ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١٩ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ٣٥١ .

(٤) ابن بطوطة ورحلاته ، د. حسين مؤنس ، ص ١٤٢ ط دار المعارف .

بَروفِه ؛ وهى تعنى فى الفارسية : شال يُلفُّ للعمامة أو يُلفُّ حول الوسط ، أو أصلها پَرْدِه ، ومعناها : حجاب ، ستار ، نقاب ، قماش ، غشاء[١] .

وقد وردت هذه الكلمة عند Lane فى معرض حديثه عن زى سيدات القاهرة بقوله: وغطاء الرأس يتكون من طاقية وطربوش ، ثم منديل مربع ؛ يُسمَّى «فارودية» من الموصلى المُوشَّى أو المطبوع أو من الكريب يُلفُّ حولهما بقوة ، ويُسمَّى هذا «ربطة» ، وكانت هذه المناديل « الفارودية » تستعمل منذ قريب ، ولا زالت تستعمل أحيانًا لربط عمائم النساء ، التى تكون مرتفعة مستوية بخلاف عمائم الرجال»[٢] .

نفهم مما سبق أن الفارودية هى منديل مربع يكون من الحرير الموصلى المزركش أو غير المزركش أو من القطيفة ، يُلفُّ حول طاقية أو طربوش ليكون عمامة المرأة فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر .

المَفْزُور : الفَزْر بفتح الفاء وسكون الراء: الفسخ فى الثوب ، وفزر الثوب فزرًا : شقَّه ، والفِزْر : الشقوق. وتفزَّر الثوب والحائط : تشقَّق وتقطَّع وبلى .

والمفزور من الثياب هو المشقوق المقطوع الذى بلى[٣] .

الفُسْتَان : بضم الفاء وسكون السين : كلمة تركية مُعرَّبة ؛ وأصلها فى التركية: فِسْتَان؛ وهى تعنى : ثوب مفتوح من الأمام واسع ، جُبَّة[٤].

وقيل : الفُسْتَان كلمة مشتركة فى اللغتين : الفارسية والتركية . فالكلمة فى الفارسية أيضًا : فِسْتان بكسر الفاء.

وقيل : الفستانلة كلمة ألبانية تُطلق على ثوب للمرأة واسع من أسفل ذى

(١) المعجم الفارسى الكبير ٣٤٩/١ ، ٥٢٦ .

(٢) المصريون المحدثون ٦٤/١ ط هيئة قصور الثقافة ١٩٩٨ م . المعجم المفصل لدوزى ٢٧١ .

(٣) اللسان ٣٤٠٨/٥ : فزر . (٤) المعجم الفارسى الكبير ٢٠٣١/٢ .

ثيات تنزل إلى الركبتين ؛ ويرادفه فى العربية : النُّقبة[١] .

وقيل : هو من اللغة الأرناؤطية ، وتُطلق عند الأرناؤط على ملحفة واسعة كثيرة الطيات تلف على الخصر وتصل إلى الركبة ، وعلى جلباب مُكَلَّف كثير الطيات تلبسه النساء ، وتُعرف الملحفة فى لاتينية العصور الوسطى بكلمة : Fustanella[٢] .

وقيل : الفُسْتان أو الفُسْطان مأخوذ من الفسطاط ؛ أى البيت من شَعَر ، وكان يُنسج فى فسطاط مصر ، فنُقل إلى الإيطالية : Fustagno ، ومنها نُقل إلى الفرنسية: Fustanelle[٣] .

ونصادف كلمة الفستان عند الجبرتى ؛ وجمعها الفستانات ؛ وذلك فى قوله: « لما حضر الفرنسيس إلى مصر ومع البعض منهم نساؤهم كانوا يمشون فى الشوارع مع نسائهم ؛ وهن حاسرات الوجوه لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة »[٤] .

الفَسَاوى : الفساوى بفتح الفاء : ضرب من الثياب منسوب إلى فسَّى بلد بفارس معرب بسا؛ قال الشاعر :

من أهل فسَّى ودَرَابجِرْد .

والنسب إلى هذا البلد فى الرَّجُل : فسوىّ . وفى الثوب : فساوى . وقيل : هى الثياب الفساساريَّة منسوبة إلى هذا البلد على غير قياس ، قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه الواضح فى اللغة العربية : قالوا فى الثوب المنسوب إلى فسا : فساسيرى ، والرجل : فسوىّ[٥] .

الفَاسِقِيَّة : الفَاسِقِيَّة هى ضرب من العمائم ، كان معروفًا فى العهد الأول؛ مأخوذة من الفَسْق ؛ وهو الخروج ؛ لأن هذه العمائم كانت عالية مرتفعة خارجة عن الحدود كخروج

(١) تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٨/٢ .

(٢) تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ١٦٠ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٢ .

(٤) تاريخ الجبرتى ١٧٠/٣ .

(٥) اللسان ٣٤١٣/٥ : فسس ، التاج ٢٨٠/١٠ : فسو .

العاصى عن الاستقامة ؛ فسُمِّى فاسقًا[١] .

الفَشُّ : الفَشُّ بفتح الفاء وتشديد الشين: كلمة فارسية معربة ؛ وأصلها فى الفارسية : پش ، ومعناها عُرف الخيل، وطرف العمامة ، والخمْل ، والطرَّة .

وهى فى العربية تعنى : الكساء الغليظ النسج الرقيق الغزل ، كالفَشُوش كصبور .

وقيل : الفِشاش بالكسر الكساء الغليظ، والفشوش: الكساء السخيف.

وفى حديث شقيق : أنَّه خرج إلى المسجد وعليه فشَّاش له[٢] .

الفَشْطُول : بفتح الفاء وسكون الشين عند دوزى : الفشطول كلمة أسبانية عرفتها العربية الأندلسية؛ وهى تعنى : عمرة رأس ؛ أو نوع من أغطية الرأس، والجمع لها : فشاطل[٣] .

التَّفْصيلة : التَّفْصيلة: هى الثوب الجديد المفصَّل لمن يلبسه غالى الثمن[٤] .

الفَضْفَاض : الفَضْفاض بفتح فسكون ففتح: الثوب الواسع ؛ والفَضْفَاضة : الثياب الواسعة ؛ مأخوذ من الفضفضة ؛ وهى سعة الثوب والدِّرْع والعيش ، ويقال : درع فَضْفاض وفَضْفاضة وفُضَافضة بالضم : واسعة ؛ وكذلك الثوب ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

وأعددتُ للحرب فضفاضةً
كأن مطاويها مِبْرَدُ

وقميص فضفاض : واسع ؛ وفى حديث سطيح : « أبيض فضفاض الرداء والبدن » ؛ أراد واسع الصَّدْر والذِّراع ، فكنى عنه بالرداء والبدن ، وقيل : أراد كثرة العطاء .

وقد فضفض الثوب والدِّرْع : وسَّعهما؛ قال كُثيِّر :

---

(١) اللسان ٣٤١٤/٥ : فسق ، التاج ٤٩/٧ : فسق .

(٢) التاج ٣٣٤/٤ - ٣٣٥ : فشش ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ .

(٣) المعجم الفصل لدوزى ٢٧٣ .

(٤) معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٤٦ .

فنبـذْتُ ثَـمَّ تحيـةً فأعـادها
غَمْرُ الرِّداء مفضفض السِّرْبالِ[١]

الفِضَال : بالكسر : الثوب الواحد يتفضَّل به الرَّجل يلبسه فى بيته ؛ قال الشاعر :

وألق فِضال الوَهْن عنه بوَثْبةٍ
حواريةٍ قد طال هذا التفضُّلُ

والفِضال جمعه فُضُل ؛ ويقال : عليها ثوب فُضُل : وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشَّح به ؛ قال الأصمعى : امرأة فُضُل فى ثوب واحد .

الفَضْلة : هى الثياب التى تُبتذل للنوم ؛ لأنها فَضَلت عن ثياب التصرف والعمل .

المِفضل والمِفْضَلة : بكسر الميم : الثوب الذى تتفضَّل فيه المرأة ، وتفضلت المرأة فى بيتها إذا كانت فى ثوب واحد كالخيعل ونحوه ، وفى حديث امرأة أبى حذيفة قالت : يا رسول الله إن سالمًا مولى أبى حذيفة يرانى فُضُلاً ؛ أى متبذِّلة فى ثياب مهنتى .

يقال : تفضَّلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها؛ أو كانت فى ثوب واحد[٢] .

الفَقْحَة : الفَقْحة بفتح فسكون ففتح: هى منديل الإحرام، والجمع : فِقَاح ، لغة يمانية، وعلى فلان حُلَّة فُقَاحيَّة ؛ وهى على لون الورد حين همَّ أن يتفتح.

والفَقْحة : إزار المُحْرِم بلغة اليمن[٣] .

الفلانِلاّ : الفلانلاّ بفتح الفاء وكسر النون: كلمة فرنسية دخلت العربية حديثًا ، وأصلها فى الفرنسية : Flanelle ومعناها : نسيج صوفى ناعم ، ملابس تحتية ، قماش قطنى شبيه بالفلانيليت .

والفلانيليت ضرب من الأقمشة القطنية كان معروفًا فى أوربا ؛ فأخذ منه : الفلانِلاّ ؛ لأنه من نفس قماشه[٤] .

وقد نُقلت الكلمة إلى العربية حديثًا ولها نفس المعنى : نوع من الملابس

(١) اللسان ٣٤٢٨/٥ : فضض . (٢) اللسان ٣٤٣٠/٥ : فضل .
(٣) اللسان ٣٤٤٣/٥ : فقح .
(٤) معجم عبد النور المفصَّل ، ص ٤٥٨ ط ١٩٩٥ م ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٦٧/٢ .

التحتية تتخذ من القطن أو الصوف الناعم ، وهو ألوان متعددة ، والأشهر فيه اللون الأبيض ؛ وقد حدث تحريف فى نطق هذه الكلمة ، فهى تنطق : فانلّة ، فالنَّة ، الفنلاّ .

وهى تعنى : شعار دقيق من صوف أو قطن ، وهو أول ما يُلبس على الجسد .

وهناك من قال إن الكلمة إنجليزية دخلت العربية ، وأصلها فى الانجليزية: Flannel[1] .

وفى معجم Webstar : Flannel فى الإنجليزية الحديثة ، وفى الإنجليزية الوسطى قريبة من : Flanen مشتقة من اللغة الويلزية : gwlanen أو gwlan بمعنى صوف ، مشتقة من الهندوأوربية : Wel بمعنى شعر أو صوف ، أما فى اللاتينية فتسمى : Lane بمعنى صوف أو وبر[2] .

الفَلُوت : الفَلُوت بفتح الفاء على وزن صبور : هو الثوب الذى لا يثبت على صاحبه للينه أو خشونته ، وقيل : هو الثوب الضيِّق الصغير . وفى الحديث: « وهو بُرْدة صغيرة له فَلْتة » ؛ أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهى تُفلت من يده إذا اشتمل بها فسمَّاها بالمرَّة الانفلات، يُقال : بُرْد فَلْتة وفَلُوت .

وكساء فلوت : لا ينضمُّ طرفاه على لابسه من صغره ، وثوب فَلُوت : لا ينضم طرفاه فى اليد ، وقول متمِّم فى أخيه مالكٍ :

عليه الشملة الفلوت .

يعنى التى لا تنضمُّ بين المزادتين ، وفى حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة، ومعه جمل جزور وبُردة فلوت » . قال أبو عبيد : أراد أنها صغيرة ، لا ينضم طرفاها ، فهى تُفلت من يده إذا اشتمل بها[3] .

الفَلَجة : بالتحريك : القطعة من

---

(١) معجم المورد ، منير البعلبكى ، ط ١٩٩٦ م ، ص ٣٥٢ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٢ .

(٢) معجم وبستر webstar, p. 530 .

(٣) اللسان ٣٤٥٦/٥ : فلت .

البجاد ، وفى اللسان : الفِلْجة بكسر الفاء وسكون اللام .

الفَليجَة : بفتح الفاء كعظيمة: هى شقة من شقق الخباء؛ قال الأصمعى: لا أدرى أين تكون هى؟ قال عمرو بن لجأ :

تمشَّى غير مُشْتَملٍ بثوْبٍ
سِوَى خلٍّ الفليجة بالخِلالِ

قال ابن سيده : وقول سَلْمى بن المُقْعِد الهُذَلىّ :

لظلَّت عليه أم شبْلٍ كأنها
إذا شبِعت منه فَليجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أن يكون أراد فليجة ممدودة فحذف ، ويجوز أن يكون مما يُقال بالهاء وغير الهاء ، ويجوز أن يكون من الجمع الذى لا يُفارق واحده إلا بالهاء[١] .

المُفَلَّس : بضم الميم وفتح الفاء وتشديد اللام ، اسم مفعول من الفعل فُلِّس ، وهو : ثوب عليه لُمَع كالفلوس ؛ وشىء مفلَّس اللون إذا كان على جلده لُمع كالفلوس[٢] .

المُفَلْفَل : بضم ففتح فسكون ففتح ، اسم مفعول من الفعل: فُلْفِل، وهو : ضرب من الوشى عليه تصاوير الفُلْفُل؛ وثوب مُفَلْفَل إذا كانت دارات وشيه تحكى استدارة الفُلْفُل وصغره[٣].

الفَنَج : الفَنَج بفتح الفاء والنون مُعَرَّب الفَنَك بالكاف ؛ وهو دابة يُفترى بجلده ؛ أى يُلبس منه فراء[٤] .

انظر : الفَنَك فى هذا المعجم .

الفَنْجَان : الفَنْجَان بفتح فسكون: كلمة فارسية معرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية بَنْكَان ؛ ومعناها فى الفارسية : سلطانية ، غطاء السلطانية ، وقيل : بَنْكَال ؛ ومعناها : كوب ، قارورة ، مِشْربة[٥].

---

(١) اللسان ٣٤٥٦/٥ - ٣٤٥٧ : فلج ، التاج ٨٨/٢ : فلج .

(٢) اللسان ٣٤٦٠/٥ : فلس . (٣) اللسان ٣٤٦٧/٥ : فلل .

(٤) اللسان ٣٤٧١/٥ : فنج .

(٥) المعجم الفارسى الكبير ٥٩٨/١ .

وقد صارت فى العربية : الفنجان ؛ ومن معانيها : حلية من الذهب أو النحاس كالعلبة المستديرة كانت تلبسها المرأة فى رأسها ، وتتعصَّب عليها[١].

وعند دوزى : كانت المرأة فى القاهرة تعتمر بقبعة من الكارتون يبلغ ارتفاعها قدمًا واحدة ؛ وهى مطلية بطلاء ذهبى أو مرسومة حسب طبقة الأشخاص ، وتكون أحيانا مغطاة بأوراق من الفضة، ويخرج من ارتفاع الرأس تحت القبعة جزء من منديل ينساب حتى الجبهة مخفيًا كل شعرها الأمامى .

ويرجح دوزى أن تكون هذه القبعة شبيهة بالفنجان وهو كأس القهوة : ولذا سُميِّت بالفنجان ، وإننا لو قلبنا الفنجان رأسًا على عقب لشابه بعض المشابهة من ناحية الشكل هذه القبعة[٢].

الفَنَك : الفَنَك بالتحريك : كلمة فارسية معربة؛ وأصلها فى الفارسية : فَنَك بالتحريك؛ ومعناها فى الفارسية: كلب الماء ، سَمُّور ، حيوان غزير الشعر يستخدم جلده كفراء[٣] .

والكلمة موجودة أيضًا فى التركية ؛ وتُطلق على حيوان فروته ثمينة أو نوع من الثعالب التركية ، أو نوع من جراء الثعلب التركى[٤] .

وقد وصفه القلقشندى بقوله : هو دويبة لطيفة ، لها وبر حسن أبيض يخالطه بعض حُمْرة ، يُتخذ من جلوده الفراء[٥] .

وقال ابن البيطار : وفروه أطيب من جميع الفراء ، وكثيرًا ما يُجلب من بلاد الصقالبة.

وفى اللسان : الفَنَك دابة يُفترى جلدها ؛ أى يلبس جلدها فروًا ، وهو مُعرَّب : فنج[٦] .

---

(١) تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ١٦٠ - ١٦١ .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ٢٠٤٤/٢ .

(٤) المصباح المنير ١٧٩ ط مكتبة لبنان .

(٥) صبح الأعشى ٤٩/٢ .

(٦) اللسان : فنك .

وفى المعرب للجواليقى : الفنك أعجمى معرب ، وهو جنس من الفراء معروف ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال الشاعر يصف الديكة :

كأنما لبست أو أُلبست فنكًا
فقلَّصَتْ من حواشيه عن السُّوقِ[١]

المُفَنَّن : بضم الميم وفتح الفاء وتشديد النون ، اسم مفعول من الفعل فُنِّن ، وهو: الثوب المختلف اللون والنسج . والتفنين: التخليط، يقال ثوب فيه تفنين إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه . والتفنين : فِعْلُ الثوب إذا بلى فتفزَّر بعضه من بعض ، وفى المحكم : التفنين تفزّر الثوب إذا بلى من غير تشقّق شديد ، وقيل : هو اختلاف عمله برقَّة فى مكان وكثافة فى آخر ، وبه فَسَّر ابن الأعرابى قول أبان بن عثمان : مَثَل اللحن فى الرجل السرىّ وذى الهيئة كالتفنين فى الثوب الجيد ، وثوب مُفنَّن : مختلف ، وقال ابن الأعرابى التفنين البقعة السخيفة السمجة الرقيقة فى الثوب الصفيق[٢].

الفُوطة : الفوطة بضم الفاء وفتح الطاء: كلمة هندية الأصل؛ دخلت الفارسية ؛ وعرفتها العربية عن طريق الفارسية؛ وهى فى الفارسية : فُوته ؛ ومعناها : الإزار[٣]، وهى فى التركية أيضًا : فوته ؛ وهى فى الهندية : پوته ، ويبدو أنها من الألفاظ المشتركة بين الهندية والفارسية والتركية .

وفى المخصص : والفوط - بضم الفاء وفتح الواو كزُحَل -: ضرب من الثياب قصار غلاظ تكون مآزر ، واحدتها فوطة[٤] .

وفى اللسان : الفوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرًا يُجلب من السند ، وقيل : الفوطة ثوب من صوف ، وجمعها : الفوط ؛ قال أبو منصور : لم أسمع فى شىء من كلام العرب فى الفوط ، ورأيت بالكوفة أُزرًا مخططة يشتريها

(١) المعرَّب للجواليقى ٢٤٨ ، شفاء الغليل للخفاجى ١٤٨ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٢ .
(٢) اللسان ٥/٣٤٧٦ - ٣٤٧٧ : فنن . (٣) المعجم الفارسى الكبير ٢/٢٠٤٦ .
(٤) المخصص ٤/٧٢ .

الجمَّالون والخدم فيتزرون بها ، الواحدة فوطة ، فلا أدرى أعربى أم لا[١] .

وفى المعرب : فأما الفوط التى تُلبس فليست بعربية[٢] .

وفى شفاء الغليل : الفوطة : منديل يُتمسَّح به ، وهى النشَّافة ؛ والفوطة: إزار جمعه فُوَط ، قال أبو منصور ليس بعربى[٣] .

وفى تاج العروس: وقال ابن دريد : فأما الفوط التى تُلبس فليست بعربية، أو هى لغة سندية معربة بُوتة بضمة غير مشبعة ، قلت : وهى التى تُسمَّى عندنا باليمن الأزهرية ، وكثر استعمال هذا اللفظ حتى اشتقوا منها فعلاً : فقالوا : فوَّطه تفويطًا إذا ألبسه الفوطة، ورجل مفوَّط كمعظَّم لابسها، واستعملوها أيضًا الآن على مناديل قصار مخططة الأطراف تنسج بالمحلة الكبرى من أرض مصر يضعها الإنسان على ركبتيه ليقى بها عند الطعام، والفوَّاط ككتان من ينسجها أو يبيعها[٤].

وقد وردت الفوطة وجمعها الفوط عند الرحَّالة العربى ابن بطوطة تحمل عدة مدلولات هى :

- نسيج من الحرير يشده العامل على وسطه أثناء العمل عند أهل مدينة شيراز ، ويتضح ذلك من قوله : « وكانوا حين الحفر يلبسون أجمل ملابسهم ، ويربطون فوط الحرير على أوساطهم ، والسلطان يشاهد أفعالهم من منظرة له »[٥] .

- ثوب قصير غليظ يتزر به عند دخول الحمَّام أو الخروج منه ، ويتخذ أيضًا لتتشيف الماء عن الجسد بعد الاستحمام عند أهل مدينة بغداد ؛ ويتضح ذلك من قوله : « وكل داخل

(١) اللسان ٣٤٨٦/٥ : فوط .
(٢) المعرب للجواليقى ٢٤٥ .
(٣) شفاء الغليل ١٤٦ .
(٤) تاج العروس ٢٠٠/٥ : فوط .
(٥) رحلة ابن بطوطة ٢٢٣ .

للحمام يُعطى ثلاثًا من الفوط ، إحداها ينزل بها عند دخوله ، والأخرى يتزر بها عند خروجه ، والأخرى ينشف بها الماء عن جسده»[١]

- سروال يشده الإنسان فى وسطه يستر به النصف الأسفل من جسمه عند أهل مقديشيو بالصومال ؛ ويتضح ذلك من قوله : « وأتونى بكسوة ، وكسوتهم فوطة خز يشدها الإنسان فى وسطه عوض السراويل فإنهم لا يعرفونها »[٢] .

ومن قوله : « ويشدون الفوط فى أوساطهم عوضًا عن السروال ، وأكثرهم يشد فوطة فى وسطه »[٣] .

- شُقَّة من البز أو القطن توضع على الظهر للتوقى من حرارة الشمس عند أهل ظفار باليمن ؛ ويتضح ذلك من قوله : « وأكثرهم يشد فوطة فى وسطه ، وتجعل فوق ظهره أخرى من شدة الحر »[٤] .

- ثياب من حرير يربطها مُقطِّع اللحم على سائر ملابسه ليصونها من آثار الطعام أثناء إعداد المائدة عند الأتراك، ويتضح ذلك من قوله : « ويأتى الباورجى ، وهو مقطع اللحم، وعليه ثياب حرير ، وقد ربط عليها فوطة حرير ، وفى حزامه جملة سكاكين فى أغمادها »[٥] .

- قطعة من القماش تبلل وتوضع على الجسم لتلطف من شدة الحر ؛ عند أهل باكستان ؛ وذلك فى قوله : « فكان أصحابى يقعدون عراة ، يجعل أحدهم فوطة على وسطه ، وفوطة على كتفيه مبلولة بالماء ، فما يمضى اليسير من الزمان حتى تيبس تلك الفوطة ، فيبلها مرة أخرى ، وهكذا أبدًا »[٦] .

وقد تكون الفوطة من الحرير الخالص؛ أو من الحرير المخلوط بالقطن أو الكتان؛ ويتضح ذلك من خلال قول

(١) رحلة ابن بطوطة ٢٣٦ .
(٢) السابق ٢٧٢ .
(٣) رحلة ابن بطوطة ٢٧٦ .
(٤) السابق ٢٧٦ .
(٥) رحلة ابن بطوطة ٣٥٣ .
(٦) رحلة ابن بطوطة ٤١٧ .

obeikandl.com

ابن بطوطة : « وأخرج من البقشة ثلاث فُوَط ؛ إحداها من خالص الحرير ، والأخرى من حرير وقطن ، وأخرى من حرير وكتان »[١] .

وقد تكون الفوطة نوعًا من العمائم ؛ أى شقة من البز تُلفُّ حول الرأس : فيخبرنا المقريزى أن الحاكم بأمر الله كان يلبس أثناء جولاته على جواده نعلين فى قدميه ، وفوطة على رأسه[٢].

والفوطة تشير الآن فى مصر إلى نسيج من القطن أو نحوه يجفف بها الوجه واليدان ، أو يجفف بها الجسد بعد الاستحمام .

وفى رحلة فارتيما التى قام بها فى أوائل القرن التاسع عشر إلى الجزيرة العربية وجد البدو هناك يغطون أنصافهم السفلية بقطعة من القماش القطنى : وتُعرف عندهم بالفوطة[٣].

الفُوف : الفُوف بضم الفاء: ثياب رقاق من ثياب اليمن مُوشَّاة ؛ والجمع أفواف . وقيل : الفوف : ضرب من برود اليمن ؛ وقيل : الفُوف هو القطن ؛ واحدته : فُوفة . وفى حديث عثمان: « أُخرج وعليه حُلَّة أفواف » .

والفُوف فى الأصل القشرة الرقيقة التى على النواة شبه بها الثياب الرقاق ، ويُقال : بردُ أفواف ، وحُلَّةُ أفواف ، بالإضافة ، وبرد مُفوَّف : أى رقيق .

وقال الليث : الأفواف ضرب من عَصْب البرود .

وبُرْد أفواف ومفوَّف : رقيق فيه خطوط بيض .

وفى حديث كعب : تُرفع للعبد غرفة مفوَّفة ؛ وتفويفها لَبِنة من ذهب

---

(١) رحلة ابن بطوطة ٦٢٠ .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ٢٧٥ - ٢٧٨ .

(٣) رحلة فارتيما ، ترجمة د. عبد الرحمن الشيخ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ص ٦٥ .

وأخرى من فضة .

قال ابن أحمر :

والفوفُ تنسجه الدَّبُورُ وأتـ

ـلالٌ مُلمَّعةُ القَرَا شُقُرُ

الفُوف: الزهر ، شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور إذا مرَّت به ، وأتلال جمع تل ، والملمَّعة من النوْر والزهر[١] .

الفَوْقَانِىّ : الفَوْقَانِىّ منسوب إلى فوق هو ما يلبسه الإنسان من الثياب فوق شعاره ؛ وهى مكية مولَّدة[٢] .

والفوقانى : ثوب أو رداء من الجوخ يلبسه الرجال فوق الجبة ، وقد كان هذا الزى يقتصر قديمًا على القضاة . وقد كان العلماء فى مصر فى العصر الفاطمى يلبسون فى الشتاء فوقانيًا من الصوف الأبيض ، ولا يلبسون الملون إلا فى بيوتهم أو أثناء سفرهم ، كما كان القاضى يضع على رأسه عمامة كبيرة ، ويلبس الفوقانى من الصوف الأبيض والتحتانى من الثياب السوداء[٣] . وعند دوزى : الفوقانية هى الجبة ، والجبة لا تختلف كثيرًا من ناحية الشكل عن الفرجية ؛ ومن هنا فالجبة والفرجية والفوقانية ، الثلاثة بمعنى واحد[٤] .

وقد كان الرداء الفوقانى فى العصر المملوكى يُصنع للسلاطين من الحرير الأطلس الأحمر، ويبطن بفراء السمُّور الرمادى ويزين بفراء القندس ، وكانت الهيئة العليا من رجال الدين والوزراء ورؤساء القضاء ونظار الجيش وكتبة أسرار السلطان يلبسون فى الشتاء فوقانية من الصوف الأبيض ، وظل هذا التقليد متبعاً حتى سنة ٧٩٩ هـ ، ولما تولى السلطان برقوق أصدر مرسوماً بأن تكون الفواقين - جمع فوقانى وفوقانية - ملونة ، وأطلق عليها اسم : الفرجية ، وجمعها الفراجى[٥] .

(١) اللسان ٣٤٨٦/٥ - ٣٤٨٧ : فوف .

(٢) التاج ٥٥/٧ : فوق .

(٣) صبح الأعشى ٤٢/٤ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٢٧٨ - ٢٧٩ « بتلخيص » .

(٥) الملابس المملوكية ، مايار ، ص ٤٦ ، ٦٢ .

الفَوْلَف : الفَوْلَف بفتح فسكون ففتح: هو ثوب تُغطَّى به الثياب ، وقيل : الفولف : هو الثوب الرقيق ، وقيل : هو بطان الهودج .

وكل شيء يغطى شيئًا فهو فولف له: قال العجَّاج :

وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفَا .
لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا .

فولفا للبيد : مغطيا لأرضها[١] .

المفوَّى : المفوَّى بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الواو ، اسم مفعول من الفعل : فُوِّى هو الثوب المصبوغ بالفُوَّة، والفُوَّة كالقُوَّة : عروق رقاق طوال حمر يصبغ بها الثياب ؛ قال أبو حنيفة : هى عروق حُمْر دقاق لها نبات يسمو فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه ويُنقش ، قال الأسود بن يَعْفُر :

جرَّت بها الرِّيح أذيالاً مُظاهرةً
كما تجرُّ ثياب الفُوَّةِ العُرُسُ

وأديم مفوَّىً : مصبوغ به ، وثوب مُفوَّى ؛ أى مصبوغ بالفُوَّة[٢] .

الفَيْجَة : الفَيْجة بفتح الفاء وسكون الياء عند أهل الأندلس تُطلق على حزام أو رباط يُحزَّم به الصبى ، ويرادفه فى العربية : اللِّفافة وجمعها اللفائف .

يقول ابن هشام اللخمى : أهل الأندلس يقولون للتى يُحزَّم بها الصبى الفَيْجة ، والصواب اللِّفافة والجمع اللفائف[٣] .

الفَيسُ : بفتح الفاء وسكون الياء عند دوزى : الفيسُ : طاقية أو عرقية تُلبس تحت العمامة ؛ تُصنع من نسيج الكتان ، أو من الجوخ الكثيف الموشّى بالقطن : وأسفلها مطرز بالذهب أحيانًا، مكتوب عليها كلمة التوحيد : لا إله إلا الله محمد رسول الله ؛ أو

(١) اللسان ٥/٣٤٩١ : فولف .

(٢) اللسان ٥/٣٤٩٥ : فوا ، التاج ١٠/٢٨٥ : فوو .

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمى . ص ١٩٦ .

آية من آيات القرآن الكريم ، وجمعها : الفيوس .

وهذه العرقية تستعير اسمها من مدينة فاس، وقد كانت هذه العرقية معروفة أيضًا لدى الأتراك فى القسطنطينية . كما أن عساكر امبراطورية مراكش كانوا يلبسونها عن بكرة أبيهم .

وقد كان بعض العرب يلبسون عشرة أو خمسة عشر من هذه الفيوس مرة واحدة[1] .

يقول العلاَّمة التازى : الفيس خطأ عند دوزى ، وصوابه : فاس ، وقد نقلها دوزى عن مصدر فرنسى كتبها : Fes فتوهم أنها بالياء ، وهى تعنى فى المغرب الطربوش أو الطاقية تُجعل على الرأس ، وتصنع بمدينة فاس ، والمعروف أن طربوش أهل فاس كان يُصدَّر إلى تركيا ، وغالباً ما يكون أحمر اللون ، وجمعها فاسات ، وليس كما قال دوزى : جمعها فيوس، ومازالت كلمة : Fes تعنى في المصادر الفرنسية : الطربوش الأحمر .

(١) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، دوزى ٢٧٢ - ٢٧٣ .